رياضة المرأة العربية.. حقوق منقوصة

3-2

«الانطلاقة المتأخرة» تقتل موهبة اللاعبة الخليجية

كشفت دراسة ميدانية أجرتها «البيان» عن رياضة المرأة الخليجية أن 60٪ من اللاعبات يبدأن ممارسة نشاطهنّ الرياضي في الأندية فوق 15 عاماً، و25٪ يبدأن في عمر بين 10و15 عاماً، و15٪ فقط تحت 10 سنوات. وشملت الدراسة الميدانية، التي اعتمدت على استبيان شمل 200 لاعبة من 5 دول خليجيّة، هي: السعودية والإمارات والبحرين والكويت وعمان، في 9 ألعاب فردية وجماعية، منها 8 رياضات أولمبية، وهي الكرة الطائرة، وكرة السلة، وكرة اليد، وكرة القدم، والتايكواندو، والمبارزة، وألعاب القوى والرماية، والبولينغ.

وتناول الاستبيان معلومات شخصية عن اللاعبة تتضمن الاسم والجنسية ونوعية الرياضة التي تمارسها، و4 أسئلة أخرى تتعلق بالسنّ الذي بدأت فيه اللاعبة ممارسة نشاطها الرياضي بالنادي، وتأثير الزواج في مسيرتها وعدد مرات التدريب في الأسبوع.

«البيان» تكشف في دراسة ميدانية

60٪	25٪	15٪	65٪	80٪
يبدأن مسيرتهنّ بعد الـ15 عاماً	ينخرطن في الأندية بين 10 و15 عاماً	نسبة التسجيل تحت 10 سنوات	غير منتظمات في التدريب	يشعرن بالتمييز وغياب المساواة

وأكدت الدراسة أن الانطلاقة المتأخّرة للفتاة في المسيرة الرياضية تقتل موهبتها وتحول دون صقلها بطريقة احترافية وبالتالي تقلّل من فرص نجاحها وتحدّ من قدراتها التنافسية وخصوصا في الرياضات التي تتطلب ممارستها سنّا مبكّرة.

وأسفرت نتائج الاستبيان عن أرقام صادمة تعكس الجوانب السلبية في رياضة المرأة بدول الخليج، وتبرز الأسباب الحقيقية التي تقف وراء تواضع نتائجها على المستوى الدولي.

ومن أهمّ النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود 60٪ من اللاعبات اللائي بدأن ممارسة نشاطهنّ بالأندية بعد الـ15 عاماً في الألعاب الـ9 التي من المفترض أن تبدأ فيها اللاعبة مسيرتها في سنّ مبكرة لصقل موهبتها وتطوير مهاراتها، إذ أكد العديد من المختصّين أن مرونة العضلات في عمر متقدم تساعد الفتاة على تعلم المهارة، فيما يتمّ التركيز بعد سنّ الـ15 على الجانب التكتيكي.

تبلغ نسبة اللاعبات اللاتي التحقن بالأندية في عمر يتراوح بين 10 و15 عاماً 25٪، وهي نسبة وصفها الخبراء والمختصون بالضعيفة، لأن هذه الفئة يفترض أن تكون النواة الأساسية في فرق المراحل السنية، وهي الفئة العمرية التي تكتسب فيها اللاعبة المهارة وتتعلم خلالها أساسيات اللعبة، ومنها تنطلق عملية تطوير الأداء، لذا فإن تطوير رياضة المرأة يبدأ أولاً من زيادة هذه النسبة إلى أكثر من 60٪ حتى تكبر قاعدة الاختيار.

وكشفت 90٪ من اللاعبات اللاتي بدأن مسيرتهن في عمر بين 10 و15 عاماً عن عاملين رئيسين أدّيا دوراً مهماً في التحاقهنّ بالأندية في هذه المرحلة العمرية، أولها تميزهنّ في الأنشطة البدنية والرياضية بالمدرسة، وثانياً الانتماء إلى أسرة رياضية أو امتلاكها ثقافة رياضية، وبها أفراد يمارسون النشاط البدني هوايةً باستمرار.

نسبة ضعيفة

كما كشفت الدراسة أن اللاعبات اللاتي بدأن ممارسة الرياضة بالأندية في عمر أقل من 10 سنوات ما يؤكد نقص الثقافة الرياضية لدى أولياء الأمور وتفسيراً واضحاً لندرة المواهب وغياب اللاعبة الخليجية عن منصات التتويج الأولمبي، باعتبار أن أغلب الألعاب الأولمبية، وخاصة الفردية، مثل السباحة والتنس تحتاج إلى سنّ مبكرة تحت الـ10 سنوات.

وأرجعت بعض اللاعبات انطلاقتهنّ المتأخّرة في ممارسة الرياضة إلى عدة أسباب، أبرزها العادات والتقاليد وغياب الوعي لدى غالبية أولياء الأمور بأهمية ممارسة الفتاة للرياضة في سنّ مبكرة، وقالت لاعبات إن دخولهنّ المجال الرياضي كان عن طريق المصادفة أو بعد اكتشاف موهبتهنّ بالتزامن مع ارتقائهنّ في المراحل الدراسيّة، فيما ترى نسبة كبيرة من اللاعبات أن رياضة المرأة غير جاذبة بسبب ما تعانيه من نقائص وقلة الفضاءات المخصصة للمرأة.

الانتظام في التدريب

أكدت 65٪ من المشاركات في الاستبيان أنهنّ لا يتدربّن بصفة منتظمة بسبب ارتباطهنّ بالتزامات دراسية ومهنية وأسرية، وكذلك لعدم توافر ملعب نظراً إلى تزامن تدريبهنّ مع تدريبات فرق الرجال التي تمنحهم إدارات الأندية الأولوية المطلقة، وهو الأمر الذي يزيد نسبة الغياب عن حصص التدريب، حيث يتراوح المعدل بين مرة واحدة إلى 3 مرات في الأسبوع، ويصل إلى 4 أو 5 حصص بالنسبة إلى عدد قليل من اللاعبات اللاتي يجدن اهتماماً أكثر من اتحاد اللعبة.

عبّرت 80٪ من اللاعبات عن شعورهنّ بالتمييز بينهنّ وبين الرجال على مستويات عدّة، من بينها ملاعب التدريب والموازنات التي تخصصها الاتحادات الرياضية والأندية والرواتب والحوافز بشكل عامّ، وقالت لاعبات إن زملاءهن اللاعبين من اللعبة نفسها (الكرة الطائرة وكرة السلة وكرة اليد) يحصلون على رواتب تساوي 5 و10 أضعاف ما يحصلن عليه.

وترى 50٪ من اللاعبات أن الزواج يعدّ السبب الرئيس الذي يدفع المرأة إلى الاعتزال المبكّر، وأن نسبة نجاح اللاعبة المتزوجة في تجربتها الرياضية ضعيفة، نظراً إلى التزاماتها الأسرية، وقالت لاعبات إن استمرار المرأة من عدمه في مسيرتها بعد الزواج مرتبط أساساً بمدى تفهّم الطرف الآخر (الزوج).

مشاركة محدودة

بدأت المرأة العربية مشاركتها في الألعاب الأولمبية منذ أكثر من 4 عقود، إلّا أن هناك تبايناً واضحاً بين دول شمال أفريقيا وبقية الدول العربية، وخاصة الخليجية التي تعدّ مشاركتها خلال الدورات السابقة محدودة جداً، باستثناء أولمبياد ريو دي جانيرو 2016 الذي شهد مشاركة 32 لاعبة خليجية بتحقيق ارتفاع ملحوظ بنسبة 53٪ مقارنة بمشاركة 21 لاعبة في أولمبياد لندن 2012.

أسماء أحمد: ألعاب السيدات تحتضر

كشفت أسماء أحمد لاعبة منتخب الإمارات ونادي الوصل للكرة الطائرة، أن هناك ألعاباً نسائية دخلت مرحلة الاحتضار، وهي مهددة بالانقراض ما لم يتم التدخّل السريع لإنقاذها، وخصوصاً منتخب الإمارات للكرة الطائرة الذي فقد لقبه الخليجي بعد سيطرة دامت 10 سنوات، وقالت: إحرازنا المركز الثالث في دورة المرأة الخليجية التي أقيمت في الكويت الشهر الماضي ليس إلا بداية السقوط، وهو مؤشر خطير لما يعانيه منتخب السيدات من ظروف صعبة وعدم وجود أجيال قادمة قادرة على مواصلة المسيرة.

وأضافت: هل يعقل أن يكون مدرب الفريق الأول هو نفسه مدرب الناشئات؟ نفتقد التأسيس الصحيح، رياضتنا تعاني من قلة الدعم والاهتمام بالفئات السنية، لا نملك مدربين مؤهلين لتدريب اللاعبات الصغيرات وإعدادهنّ للمستقبل، والنتيجة نراها الآن، لا جيل قادر على تعويض منتخب السيدات للطائرة الذي صال وجال لسنوات.

وأوضحت أسماء أحمد أن مشكلة الكرة الطائرة تعاني منها مختلف الألعاب النسائية التي تمر بالظروف نفسها، وعلى حافة الانقراض بسبب التهميش والتجاهل، وتساءلت قائلة: عندما نطالب بمعسكر أو إعداد جيد لاستحقاق قادم يأتينا الرد سريعاً، لا توجد ميزانية.

وأكدت أسماء أحمد أن قلة المعسكرات سبب أساسي لتراجع مستوى منتخب السيدات، مشيرة إلى أن رياضة المرأة ضحية كرة القدم، ولكن بشكل مأساوي، لأن الاهتمام بها أقل من بقية الألعاب الأخرى، وقالت: لن أتحدث عن رواتب لاعبي كرة القدم الخيالية، ولكن لو نقارن بين رياضة المرأة والرجل في اللعبة نفسها سنجد عدم مساواة، فلاعب الطائرة يحصل على راتب لا يقل عن 10 آلاف درهم، بينما تحصل اللاعبة على ألفين أو ألف درهم.

مدرّبة ناشئات: المهارة تحتاج تكويناً مبكراً

كشفت رجاء بن دويسة مدربة ناشئات منتخب الكويت لكرة اليد أن قلة اللاعبات في هذه الرياضة بدول الخليج سببها الانطلاقة المتأخرة في ممارسة النشاط الرياضي، مشيرة إلى أن معدل أعمار اللاعبات في بداية نشاطهن الرياضي لا يقل عن 14 عاماً، وهو أمر مقلق لمدربي المراحل السنية نظراً لافتقاد اللاعبة المهارة الأساسية في هذا العمر، وقالت: بقدر ما تكون انطلاقة الفتاة في ممارسة النشاط الرياضي الفعلي في عمر متقدم بقدر ما يسهل صقل موهبتها، وتحسين مهارتها ومع اقترابها من سنّ 15 أو 16 عاماً تكون أكثر نضجاً ومؤهلة للارتقاء في مسيرتها الرياضية بشكل أفضل وأن أداءها يتطور باستمرار.

وأضافت: الانطلاقة المتأخرة في ممارسة النشاط الرياضي يحدّ من قاعدة الاختيار ومن النادر إيجاد لاعبة جاهزة في عمر 15 عاما باعتبار أنها لم تمارس اللعبة في سنّ متقدم وتفتقد المهارة الأساسية.

المشاركات في الاستبيان:

البحرين

مها محمد	(المبارزة)
منى أحمد	(المبارزة)
سمية البوعنين	(المبارزة)
ليلى فردين	(المبارزة)
مرام محمد	(المبارزة)
ضي خليل	(المبارزة)
موزة بطي	(الرماية)
حنان خالد	(الرماية)
سارة الدوسري	(الرماية)
بدرية إبراهيم	(الرماية)
مريم علي	(الرماية)
عائشة البريكي	(الرماية)
عائشة سليمان	(كرة السلة)
حصة فريد	(كرة السلة)
نورة الشيخ	(كرة السلة)
غدير عارف	(كرة السلة)
مريم حسن	(كرة السلة)
ديما علي حسين	(كرة السلة)
مريم خالد	(كرة السلة)
سارة محمود	(تايكواندو)
ولاء دوسري	(تايكواندو)
جوانا محمد	(تايكواندو)
فوزية محمد	(تايكواندو)
عائشة محمد	(تايكواندو)
منار إبراهيم	(كرة قدم)
مروة محمد	(كرة قدم)
العنود حمد	(كرة قدم)
علياء جمعة	(كرة قدم)
مروة إبراهيم	(كرة قدم)
حمة العيسى	(كرة قدم)
دانة نور	(كرة قدم)
روز فايز	(كرة قدم)

المجموع: 33

الكويت

ريم الشطي	(المبارزة)
مريم ناصر	(كرة السلة)
هيا المسغر	(كرة السلة)
لولوة المبارك	(كرة السلة)
آيات توحيد	(كرة السلة)
شهد عبد الرحمن	(الرماية)
سارة عبد الرحمن	(الرماية)
زينب عبد الله	(كرة اليد)
أسيل هشام	(كرة اليد)
سلمى حسن	(كرة اليد)
وضحى عمر	(كرة اليد)
شهد محسن	(كرة اليد)
ريان محمد	(كرة اليد)
سندس فارسي	(كرة اليد)
لجين عارف	(تايكواندو)
منيرة طلال	(تايكواندو)
هيفاء العنزي	(تايكواندو)
إسراء يونس	(تايكواندو)
زهراء يونس	(تايكواندو)
فاطمة القطان	(تايكواندو)
طاهرة جوهر	(تايكواندو)
أريج ناصر	(ألعاب قوى)
دانة الحسن	(ألعاب قوى)
عائشة نصيب	(ألعاب قوى)
شيخة خالد	(ألعاب قوى)
فرح الحساوي	(ألعاب قوى)
ضي الملا	(ألعاب قوى)
بدور العوضي	(ألعاب قوى)
روعة الجاسم	(ألعاب قوى)
بدوري الربيعان	(ألعاب قوى)
جوانا العراف	(ألعاب قوى)
سارة ناصر	(ألعاب قوى)
حنان علي	(ألعاب قوى)
فاطمة محمد	(ألعاب قوى)
مضاوي الشمري	(ألعاب قوى)
نادية محمد	(ألعاب قوى)
روان عفات	(ألعاب قوى)
دلال فرح	(ألعاب قوى)
دلال الصليبي	(ألعاب قوى)
سارة أنور	(ألعاب قوى)
شيخة القطان	(ألعاب قوى)
ريم الكندي	(ألعاب قوى)
أمل الرومي	(ألعاب قوى)

*16 لاعبة تحفظن عن ذكر أسمائهن

المجموع: 59

السعودية

كوثر أحمد	(كرة السلة)
ريم السليمان	(كرة السلة)
عالية أبو العلا	(كرة السلة)
أسماء عبد الرحمن	(كرة السلة)
العنود القحطاني	(كرة السلة)
فهدة السليمان	(كرة السلة)
رغد حبيب	(ألعاب القوى)
منيرة حمدان	(كرة القدم)
سارة الأحمد	(كرة القدم)
نجوى ناصر	(كرة القدم)

19 لاعبة تحفظن عن ذكر أسمائهن

المجموع: 30

عمان

موزة سعيد	(الرماية)
ريم جمعة	(الرماية)
ياسمين هديب	(الرماية)
سهير سالم	(الرماية)
أميمة إبراهيم	(الرماية)
حورية بنت أحمد	(الرماية)
العنود مبروك	(المبارزة)
أحلام حديد	(تايكواندو)
رؤية السعدي	(تايكواندو)
صبرة موسى	(تايكواندو)
ماري محفوظ	(تايكواندو)
ريان محمد	(تايكواندو)
بثينة عبيد	(كرة اليد)
أميرة الحاري	(كرة اليد)
فاطمة خميس	(كرة اليد)
مريم سالم	(كرة اليد)
وجدان خميس	(كرة اليد)

*7 لاعبات تحفظن عن ذكر أسمائهن

المجموع: 28

الإمارات

أمل بن حيدر	(كرة السلة)
أسماء ماجد	(كرة السلة)
مريم مبارك	(كرة السلة)
سهيلة البلوشي	(الرماية)
شيخة الشحي	(الرماية)
سلمى إسماعيل	(الرماية)
سلوى سعيد	(الرماية)
ابتسام سعيد	(كرة اليد)
ليلى المطروشي	(كرة اليد)
روضة المنصوري	(كرة اليد)
فاطمة المعمري	(كرة اليد)
نوال مبارك	(كرة اليد)
بركة التميمي	(كرة اليد)
علياء البلوشي	(كرة اليد)
سندس عبد الله	(كرة اليد)
منى البلوشي	(كرة اليد)
مريم عبد الله	(كرة اليد)
أسماء عبيد	(كرة اليد)
نورة سالم	(كرة اليد)
جواهر محمد	(كرة اليد)
هند يوسف	(البولينغ)
خلود الظاهري	(البولينغ)
بدرية محمد	(تايكواندو)
مناهل سهيل	(تايكواندو)
فاطمة الحوسني	(ألعاب القوى)
مهرة عبد الرحمن	(ألعاب قوى)
شما المنصوري	(كرة قدم)
حورية الطاهري	(كرة القدم)
نورة المزروعي	(كرة القدم)
عفراء المهيري	(كرة القدم)
نوف فالح	(كرة القدم)
أمل وائل	(كرة القدم)
العنود فالح	(كرة القدم)
أمينة الحوسني	(كرة القدم)
ابتسام خميس	(كرة القدم)
جليلة النعيمي	(كرة القدم)
نادية علي	(الكرة الطائرة)
فاطمة حسن	(الكرة الطائرة)
أمل حسن	(الكرة الطائرة)
مهرة محمد	(الكرة الطائرة)
زهرة حديد	(الكرة الطائرة)
شوق سعيد	(المبارزة)
لطيفة الحوسني	(المبارزة)
نورا محمد	(المبارزة)
فاطمة الكعبي	(المبارزة)
العنود مبروك	(المبارزة)
عائشة عيسى	(المبارزة)

3 لاعبات تحفظن عن ذكر أسمائهن

المجموع: 50

بدور.. عداءة بعد الـ30

بدور الربيعان عداءة كويتية بدأت مسيرتها الرياضية فوق الـ30 عاماً بنادي الفتاة الرياضي، وقالت إنها تتمنى أن يعود بها الزمن إلى الوراء لإعادة ترتيب مسيرتها الرياضية بالشكل الذي تتطلع إليه وتحقيق الحلم الذي راودها كثيراً وهو أن تصبح بطلة في ألعاب القوى.

اعترفت الربيعان أن العادات والتقاليد من الأسباب الرئيسة التي أخّرت دخولها إلى عالم الرياضة في عمر متقدم، وأضافت: مازالت رياضة المرأة تعاني من غياب الحوافز في وطننا العربي وخاصة في الخليج، أعتقد أنه لو يتم التركيز على بناء قاعدة واسعة للرياضة النسائية وخصوصاً في الألعاب الفردية ستنجح المرأة الخليجية في مقارعة بطلات العالم، لدينا لاعبات مؤهلات للوصول إلى مستويات عالية لماذا لا ندعمهنّ؟ ونوفر لهنّ الإمكانات المناسبة لتمهيد الطريق أمامهنّ لتشريف الرياضة الكويتية والعربية بشكل عامّ.

وأكدت الربيعان أن سبب تأخر الفتاة في ممارسة الرياضة لغياب الدعم والإحاطة ونقص الثقافة الرياضية في المجتمع الخليجي بشكل عامّ.

تحقيق: عدنان الغربي

شمسة بنت حشر: الأندية ترفض إطلاق فرق نسائية

أكدت الشيخة شمسة بنت حشر آل مكتوم، عضو مجلس إدارة اتحاد الإمارات للكرة الطائرة، أن حال الرياضة النسائية يصيب بالإحباط بسبب العديد من الصعوبات، وفي مقدمتها قلة الدعم، متسائلةً عن كيفية تطوير هذه الرياضة في غياب البرامج والميزانيات المحدودة التي لا تظهر إلا في كرة القدم، وقالت: «الأندية ترفض إطلاق فرق نسائية، لأنها تفضّل كرة القدم في المقام الأول، ثم تأتي الألعاب الجماعية للرجال في المقام الثاني، المشكلة عندما يكون المسؤول غير رياضي أو رياضي وفي غير تخصصه لا يمكن أن يشعر بهذه المأساة التي نعانيها».

وخصّت الشيخة شمسة بنت حشر آل مكتوم بالذكر الكرة الطائرة النسائية في الإمارات، وقالت إن المنتخب لا يتطور بسبب قلة الأندية ورفض إدارتها إنشاء فرق نسائية لشحّ الميزانيات، إضافة إلى إلغاء رياضة الكرة الطائرة من البرامج الرياضية في المدارس، وتركيزها على الألعاب الفردية والرجبي، وقالت: «وزارة التربية لا تساعدنا على نشر اللعبة، والمؤسسات الحكومية لا تفرّغ اللاعبات، وإحدى المؤسسات الخاصة خصمت راتب شهر كامل من إحدى اللاعبات لمشاركتها مع المنتخب في دورة رياضية، ومع الأسف بعض المسؤولين ممن رفضوا تفرغ اللاعبات هم من المنسوبين إلى القطاع الرياضي».

صرحت الشيخة شمسة بنت حشر آل مكتوم بأنها لم تلاحظ أي تطور في الرياضة النسائية، محملةً المسؤولية لمختلف الأطراف المتداخلة في القطاع الرياضي، ومنها وزارة التربية، لأن الفتاة تبدأ نشاطها الرياضي من المدرسة، وقالت: «منتخب الكرة الطائرة للسيدات بطل الخليج 3 مرات، ومع ذلك يواجه تراجعاً كبيراً، والأمر ذاته ينطبق على بقية الرياضات».

وأوضحت الشيخة شمسة بنت حشر آل مكتوم أن أصحاب السمو حكام الإمارات، وسمو الشيخة فاطمة بنت مبارك، رئيسة الاتحاد النسائي العام، رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة، الرئيسة الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية، «أم الإمارات»، يولون اهتماماً كبيراً لرياضة المرأة، متسائلةً عن دور المسؤولين على القطاع الرياضي والهيئة العامة للرياضة بخصوص تطوير الرياضة النسائية. وتابعت: «الكرة الطائرة من الألعاب النسائية تواجه صعوبات كثيرة، وعلى سبيل المثال عندما يتم تشكيل منتخبات للناشئين ونبحث عن لاعبات في الأندية، تأتي لنا لاعبات ليس لديهنّ مهارات وأساسيات اللعبة، وكأنهنّ لم يدخلن أي نادٍ من قبل، والاتحاد غير مسؤول عن ذلك، لأنه من المفترض أن تأتي اللاعبة جاهزة من ناديها».

نعيمة الصباح: التجنيس شغلنا عن الاستثمار في المواهب

أكدت الشيخة نعيمة الأحمد الصباح، رئيسة اللجنة التنظيمية لرياضة المرأة بمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أن دول المنطقة انشغلت بالتجنيس عوضاً عن الاستثمار في المواهب، وأن التميز بين رياضة المرأة والرجل على مستوى المخصصات المالية أضر بالرياضة النسائية، وقالت في تصريح لـ«البيان»: «مع الأسف، ما زلنا نعمل بطريقة هذا للرجل والآخر للمرأة، عندما تمنحني دعماً أرجوك لا تقل هذا للرجال والآخر للسيدات، قل هذا للرياضة، بعض الاتحادات تقوم بتهميش رياضة المرأة بحجّة أن ميزانيتها لا تكفي الرجال، ولكن أين وزارات الرياضة من ذلك، عدم وجود الثقافة الرياضية يجعل الكثير من أعضاء الاتحادات يقعون تحت تأثير شريحة القائلين بأن الرياضة النسائية تتضارب مع العادات والتقاليد لمجتمعاتنا الخليجية، وهو الأمر الذي ينعكس على تطور رياضة المرأة الخليجية».

ظاهرة

واستطردت بقولها: «تأخر الفتاة في ممارسة النشاط الرياضي في الأندية ظاهرة منتشرة في منطقتنا الخليجية بحكم العادات والتقاليد وغياب الثقافة الرياضية في المجتمع، إضافة إلى تركيز بعض الدول على التجنيس بدل الاستثمار في المواهب الصغيرة، وأن دخول المرأة إلى عالم الرياضة في سن متأخّرة حقيقة والمسؤولية لا تتحملها الأسرة وحدها، بل وزارات الرياضة مسؤولة أيضاً، لأنها مطالبة بدعم رياضة المرأة ووضع البرامج لتطويرها والاهتمام بنشر الثقافة الرياضية، نحن لا نهتمّ بالمواهب، فالبعض يقول: ماذا ستحقق هذه الفتاة حتى لو بدأت حياتها الرياضية وهي صغيرة؟ أقول إنه بإمكانها أن تحقق الكثير، التكوين السليم وصقل الموهبة يجب أن يبدأ في عمر متقدّم».

نتائج

وأوضحت الشيخة نعيمة الأحمد الصباح أن نتائج اللاعبة العربية على الساحة العالمية تعدّ ضعيفة، ولكن نجاحها في الصعود على منصة التتويج الأولمبي ولو في مناسبات قليلة يؤكد أنها قادرة على تحقيق إنجازات كبيرة في حال حصلت على دعم وظروف أفضل في التدريب، مشددةً على ضرورة الاهتمام بصقل الموهبة في عمر متقدم وتخصيص كوادر فنية على مستوى عالٍ، وأضافت قائلة: «طموحنا ليس ميدالية خليجيةً، بل إنجازاً قاريّاً أو أولمبياً، ما الفرق بين الفتاة الخليجية وغيرها من الفتيات في العالم، نحن نملك العزيمة والإرادة والطموح، وعلينا أن نمنح الفرصة لبناتنا لممارسة الرياضة بأسلوب احترافي في سنوات مبكرة، لا نريد أن نقتحم الرياضة من أجل الوجود أو كنشاط ترفيهي، أو ماذا يعني أن تأتي بلاعبة أجنبية وتمنحها جنسية بلدك، ماذا استفادت اللاعبة الخليجية؟ تلك اللاعبة الأجنبية ستلعب بألوان المنتخب ثم تتزوج وترحل، دائماً أطالب بضرورة منح الفرصة للاعباتنا حتى نشعر بسعادة حقيقية في الفوز، كيف نقبل أن تأتي لاعبة إثيوبية أو أمريكية وتنتزع من لاعبتنا الخليجية السعادة، أتمنى أن تراجع دولنا الخليجية مسألة تجنيس اللاعبات والاستثمار في بناتنا من الصغر من أجل صناعة بطلة حقيقية نفتخر بها».

وختمت قائلةً: «رياضة المرأة الكويتية التي سجلت حضورها منذ عام 1970 ما زالت تعاني صعوبات عدم وجود اتحادات محترفة تتمتع بالثقافة الكافية التي تسهم في تطوير ذاتها، ما ينعكس سلباً على تطوير الأنشطة النسائية لتلك الاتحادات».

> ■ ما زلنا نعمل بطريقة هذا للرجل والآخر للمرأة
>
> ■ نتائج اللاعبة العربية على الساحة العالمية ضعيفة

نيلة المير: المفاهيم الخاطئة تؤثّر سلباً

أكدت البحرينية نيلة عبد الله المير رئيسة لجنة المرأة في اتحاد غرب آسيا ورئيسة لجنة البحوث العلمية في اللجنة التنظيمية الخليجية، أن رياضة المرأة قطعت شوطا كبيرا في البحرين، وأصبحت المرأة متواجدة في معظم الألعاب وحتى في الأولمبياد، واستطردت قائلة: بحكم العادات والتقاليد تواجه المرأة الخليجية بعض الصعوبات خاصة بالنسبة للأسر التي ينقصها الوعي بأهمية ممارسة الفتاة للرياضة، لقد ساد اعتقاد خاطئ لسنوات طويلة أن الرياضة تؤثر على أنوثة المرأة وعلى جسدها، وكل هذه المفاهيم الخاطئة أثرت سلبا على تطور الرياضة النسائية في المجتمعات العربية، لذا يتوجب تعزيز نشر الثقافة الرياضية حتى نسهم في زيادة الوعي وتفعيل دور الأسرة.

وأضافت: قمنا في البحرين بإطلاق برنامج اكتشاف المواهب منذ 15 عاما من أجل تعزيز حضور المرأة في المجال الرياضي، وساهم هذا البرنامج في استقطاب العديد من اللاعبات في مختلف الرياضات وما حققته الرياضة النسائية البحرينية من نجاحات على الصعيد الخليجي باكتساحها معظم الألعاب في دورة المرأة هو ثمرة برنامج اكتشاف المواهب.

أوضحت رئيسة لجنة المرأة في اتحاد غرب آسيا أن دور الأسرة مهمّ لدخول المرأة عالم الرياضة خاصة في بداية مشوارها وفي عمر متقدم، إضافة إلى دورها في إيجاد توازن بين الرياضة والدراسة.

كما صرحت نيلة المير أن الزواج من أهم الأسباب التي تدفع المرأة إلى اعتزال النشاط الرياضي في وقت مبكر، ولكن هذا الأمر يتوقف على مدى تفهم الزوج، مشيرة إلى أن هناك العديد من الأزواج يمارسون الرياضة مع بعضهم البعض.

شهد الحوال: تزوجت إيطالياً دفاعاً عن حقّي في الرياضة

تلخّص قصة الرامية الكويتية، شهد الحوال، ما تقدّمه المرأة العربية من تضحيات للدفاع عن حقها في ممارسة الرياضة وفي سبيل تحقيق أحلامها، حيث قبلت أن تتزوج شاباً إيطالياً من أجل الاستمرار في لعبة الرماية بعدما طلب منها كل من تقدم لخطبتها في السابق التوقف عن نشاطها الرياضي.

وقالت شهد الحوال في تصريح لـ«البيان»: الجميع يعلم أني لاعبة منتخب وحققت نتائج جيدة على المستوى القاري والدولي، كيف يجرؤون على طلب التوقف عن مسيرتي بعد كل هذه الإنجازات، سقف طموحاتي بلا حدود وأحلامي كبيرة، لذا قررت أن لا أتزوج ثم تراجعت عندما تقدم لي زوجي الإيطالي لأنه لم يطلب مني الاعتزال بل يشجعني على الاستمرار في الرياضة.

وأوضحت شهد الحوال أن الرياضة النسائية تكاد تكون مهمشة في الوطن العربي وأن الاهتمام موجه لفرق الرجال والأولوية لهم في كل شيء وخاصة الميزانيات، وقالت: لا نشعر بالاهتمام إلا خلال الدورات النسائية، نملك الموهبة ولكن للأسف الاتحادات والأندية تقتل فينا هذه الروح، إحدى الدول العربية (دون ذكر الاسم) دائماً توفد فرق الرجال للمشاركة في بطولات الرماية بحجة عدم وجود ميزانية كافية للبنات، هذا الأمر غير مقبول وأتمنى أن تحظى رياضة المرأة باهتمام أكبر في وطننا العربي.

وشهد الحوال أول عربية تتأهل لبطولة كأس العالم في الرماية، والرامية الوحيدة التي كسبت 4 ذهبيات في بطولة عربية، وبدأت مسيرتها في الرماية عام 2002، بعد أن سبقتها أختها التوأم سارة وترافقتا معاً في المشاركات الدولية والقارية.

وشغل زواج الرامية الكويتية شهد الحوال من شاب إيطالي رواد مواقع التواصل الاجتماعي، وسط تعليقات على طبيعة الاختيار، بين منتقد ومرحب بالارتباط النادر من نوعه.